Act for the DISAPPEARED

من حقنا أن نعرف

2012111111-00106-2

من هم المفقودون؟

يوجد في لبنان الاف المفقودين والمخفيين قسرياً. فقد معظم هؤلاء خلال سنوات الحرب (١٩٧٥-١٩٩٠) على أيدي الميليشيات اللبنانية المتحاربة، اضافة الى بعض القوى النظامية المحلية والخارجية. تجدر الاشارة الى ان الاختفاءات استمرت حتى بعد انتهاء الحرب ، لكن بوتيرة أخف، وذلك خلال وجود القوات السورية وجيش الاحتلال الاسرائيلي.

المفقود هو شخص اختفى خلال صراع مسلح او إطارعنف داخلي لا يملك اهله عنه اي معلومات ويجهلون حتى مكان تواجده.

المختفي قسرياً هو شخص تم اعتقاله أو خطفه من قبل دولة أو مجموعة مسلحة خلافاً للقانون، من دون الكشف عن أي معلومة حول مصيره أو حول مكان تواجده.

لماذا خطفوا ؟

- لمبادلتهم بأشخاص مخطوفين لدى الفريق الآخر.
- لمبادلتهم بمبالغ مالية (ابتزاز مالي).
- لاشاعة حالة من الذعر في صفوف المدنيين.
- لتحقيق مصالح تجارية، غايات سياسية أو مآرب شخصية (الانتقام مثلاً).

في لبنان معظم المخطوفين والمفقودين هم مدنيون. العديد من الضحايا اختطفوا من منازلهم، في الشوارع او على حواجز الميليشيات او قوى نظامية خارجية.

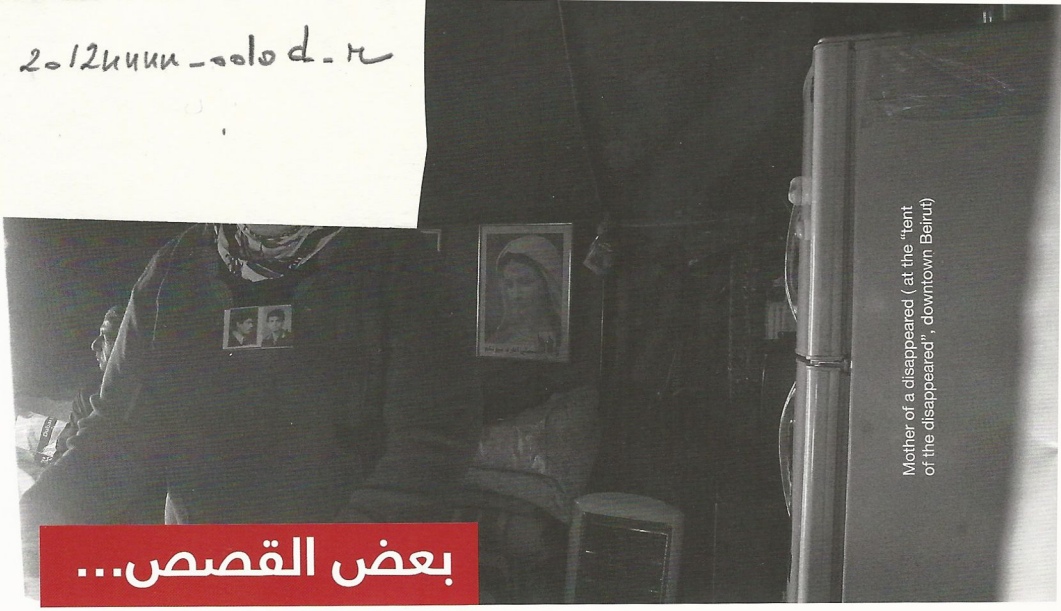

Mother of a disappeared (at the "tent of the disappeared", downtown Beirut)

بعض القصص...

- **سيمون جدع**، كان عمره اربعة وعشرون عاما عندما تم اختطافه وهو في طريقه من العمل الى المنزل. كان متطوعاً في الصليب الاحمر اللبناني و طالبا في الجامعة الاميركية في بيروت.

- **علي حمادة**، كان عمره اثنتي عشر عاما وهو الابن الوحيد لنايفة نجار. تم اختطافه فيما كان عائدا الى منزله في بيروت بعد زيارة جديه في القرية. والدته نايفة قضت اشهرا طويلة تبحث عنه. اقدمت نايفة على الانتحار يوم بلوغ نجلها الثالثة عشر من العمر.

- **عدنان حلواني**، كان عمره ٣٦ سنة، أستاذ تعليم ثانوي لمادتي التاريخ والجغرافيا، أب لولدين، خطف من منزله في بيروت، ولم يعد منذ تاريخه.

- **ريشار سالم**، ٢٢ سنة، وماري كريستين سالم، ١٩ سنة، كانا يتوجهان من مكتب الشركة العائلية الى البيت لتناول الغذاء، برفقة جورج، ٧٥ عاما، عمهما. تركوا حوالي الساعة ٢:٠٠ وخطفوا على الطريق. منذ ذلك الحين، لم يرهم أحد.

- عفيفة محمود: « لم اكن في المنزل، وعندما تمكنت من بلوغه مع احدى شقيقاتي اكتشفنا ان المنزل تم احراقه وان والدتي **طرفي موسى حسين** وشقيقتي **جميلة** التي كانت تبلغ الثالثة عشر من العمر قد اختفيتا.» حتى يومنا هذا ما زالت عفيفة تجهل مكان تواجد والدتها وشقيقتها.

لا نعلم الا القليل عن مصائرهم...

في لبنان

الغالبية العظمى من المفقودين هم افراد تم اختطافهم في لبنان.
ان عائلات آلاف الذين فقدوا وأختفوا قسرياً لا تعلم شيئاً عن أماكن تواجدهم ولا مصائرهم: هل هم أحياء أم أمواتاً.

- الدولة اللبنانية أقرت بوجود العديد من المقابر الجماعية في مختلف المناطق اللبنانية وسمّت منها ثلاثة: مدافن الشهداء في حرش بيروت، مدافن مار متر في الأشرفية ومدافن الانكليز في التحويطة.

حتى اليوم، لم تتخذ الدولة أي اجراءات لحماية وحراسة هذه المواقع، ولم يتم التعامل معها كمواقع جريمة. حتى اليوم، لم يتم نبشها واستخراج البقايا البشرية المدفونة فيها.

- يتم العثور من وقت الى اخر بالصدفة على رفات (في اماكن البناء ام خلال عمليات التنقيب عن الاثار). لكن حتى الآن، لم تقم السلطات القضائية التي تعتبر مسؤولة عن استخراج هذه الرفات بالكشف عن اي معلومات متصلة بتطور تحقيقاتها والخطوات التي تتبعها في حال اكتشاف رفات بشرية (هل يتم دفنها من جديد؟ هل يتم حفظها في مختبرات لاجراء فحوصات الحمض النووي مستقبلا؟).

لبنان يمتلك الوسائل والقدرات اللازمة لاستخراج البقايا البشرية التي يتم العثور عليها والتعرف على هويات أصحابها.

- في العام ٢٠٠٥، تم استخراج الجثث الموجودة في حرم وزارة الدفاع اللبنانية في منطقة اليرزة. تم التعرف على ثمانية عشر جثة بعد اجراء الفحوصات المخبرية وتم تسليمها الى عائلاتها ليتم دفنها بشكل لائق. وهذا يثبت انه يمكن التنقيب في جميع المقابر الجماعية التي أقرّت الدولة بوجودها ويمكن التعرف على الرفات البشرية الموجودة فيها. لذا يمكن القول ان القضية تجد حلاً اذا وجدت الارادة السياسية.

- في العام ٢٠٠٦، تم العثور والتعرف على رفات ميشال سورا (باحث فرنسي).في العام ٢٠٠٩، تم العثور والتعرف على الك كوليت (صحافي بريطاني). وكلاهما كان قد اختطف في العام ١٩٨٥. تم العثورعليهما بفضل الضغوط التي مارستها الحكومتان الفرنسية والبريطانية.

في سوريا

خلال تواجده في لبنان، قام الجيش السوري والمخابرات السورية غالباً بمساعدة حلفاء محليين باعتقال العديد من الاشخاص من دون اي مسوغ قانوني.

- نقل المئات من أولئك المعتقلين الى سوريا وتم احتجازهم بشكل سري. قامت الجمعيات الاهلية بتوثيق اكثر من ٦٠٠ حالة. هذه التوقيفات تمت وسط نفي من قبل السلطات السورية بوجود هؤلاء الاشخاص في سجونها، مما يعني ان عائلاتهم لا تملك اي معلومات متصلة بمصائرهم. لهذا السبب ، يسمى أحياناً هؤلاء الضحايا بالمعتقلين، بدلاً من المخفيين قسرياً.

- تمكنت الجمعيات الأهلية من جمع العديد من الأدلة الدامغة التي تؤكد اعتقال هؤلاء الأشخاص، بالاضافة الى شهادات بعض المعتقلين السابقين الذين تم اطلاق سراحهم من السجون السورية خلال السنوات الماضية.

- حتى يومنا هذا لم تعترف الحكومة السورية باعتقالها لهؤلاء بالرغم من انه تم اطلاق أكثر من ١٥٠ معتقلاً لبنانياً من السجون السورية منذ العام ١٩٩٨.

- تم انشاء لجنة لبنانية سورية مشتركة في العام ٢٠٠٥ من أجل التحقيق في مصير اللبنانيين المفقودين في سوريا. لكن لم يقم الاعضاء اللبنانيون في هذه اللجنة باي عملية تحقيق وهم يسلمون لوائح باسماء اللبنانيين المفقودين لنظرائهم السوريين المفترض بهم القيام بالتحقيقات الضرورية وتقديم الاجابات حول مصائرهم واماكن تواجدهم.

- منذ العام ٢٠٠٥ لم يقدم الاعضاء السوريين في اللجنة اي اجابات الا في ما يتعلق بمصير اسمين ادعوا انه تم الحكم بالاعدام عليهما، لكنهم فشلوا بتقديم اي معلومات اضافية حول ما اذا كان حكما الاعدام تم تنفيذهما ام لا او حتى حول المكان الذي تم دفن الجثتين فيه.

- في ما يتعلق بمصير الحالات الاخرى بما فيها حالات الاشخاص الذين تعترف السلطات السورية بتوقيفهم رسميا، فقد ابلغ الاعضاء السوريون في اللجنة نظراءهم اللبنانيين انهم لا يملكون اي معلومات عنهم.

في اسرائيل

خلال فترة الاحتلال الاسرائيلي، اختطفت قواته وحلفاؤها المحليون مئات الاشخاص وتم نقلهم الى اسرائيل.

- خلال السنوات الماضية تم اجراء عدد من عمليات تبادل الاسرى برعاية اللجنة الدولية للصليب الأحمر، نتج عنها استعادة رفات معظم المفقودين وسلمت لعائلاتهم. لكن حتى اليوم لا يزال عدد من الاشخاص المخفيين على أيدي القوات الاسرائيلية وحلفائها مجهولي المصير.

غادة سليمان

كلمات من الحاضر...

- «بالنسبة لي، ان اختفاء ابني هوبمثابة حملي لقطعة حديد حارقة بين يدي. هذا امر يعذبني منذ خمسة عشر عاما ولكنني لا استطيع أن أتجاوزه أو أنساه.»
(والدة احد المفقودين).

- «نحن نبحث عن انسان له اسم و من لحم ودم وله عائلة. لن نتخلى عنه وسنكافح ما أمكن للعثور عليه، سنحقق ذلك لأننا مسلحون بالحق وبالأمل.» (وداد حلواني، رئيسة لجنة أهالي المخطوفين والمفقودين في لبنان).

- «هنالك امكانية للعثور على مفقودين قسريين في سوريا ما زالوا على قيد الحياة.»
(غازي عاد، رئيس جمعية سوليد).

- «يصبح عدم المعرفة هذا وراثيا ويتم تناقله من جيل الى جيل. الناس بحاجة لمعرفة من اين يأتون وماذا حدث لهم ليبنوا تاريخهم الخاص. فالحفيد يحتاج ان يعرف ماذا حل بجده. عندما لا تمتلك العائلة او المجتمع الخاتمة الضرورية، فمن المؤكد ان الوطن ايضا سيفتقد هذه الخاتمة. وهذا الأمر يبقي عملية المصالحة مبهمة او حتى عملية يستحيل تحقيقها.»
(خوسي بابلو بارايبار، خبير في الطب الشرعي).

- «نحن بحاجة الى أن يتكلم اهلنا و أجدادنا.»
(م.ا.، ٢٢ عاماً، طالبة لبنانية).

- «لبنان الذي نحلم به لا يحتوي على أي مقابر جماعية.» (هـ.ك.، ٣٤ عاماً، مهند س).

حلول للخروج من المأزق

١. ماذا تريد العائلات.

تريد معرفة الحقيقة حول مصائر أماكن وجود أقاربها:

- تريد اطلاق سراحهم اذا كانوا على قيد الحياة.

- تريد استعادة رفاتهم اذا كانوا امواتاً لتتمكن من دفنهم بكرامة والحداد عليهم.

٢. تجارب الدول الاخرى تثبت انه يمكن التعاطي مع هذه القضية.

- في البوسنة والهرسك، ١٣،٨٠٩ جثة لأشخاص مفقودين تمّت اعادتها الى عائلاتهم.

- في المغرب، أن اللجنة التي شكّلها الملك محمد السادس نتيجة الضغوط التي مارستها منظمات المجتمع المدني، أتاحت كشف مصير ٧٤٢ حالة اختفاء.

- في قبرص، تمّ التعرف على رفات ٣١٤ شخصا كانوا قد فقدوا خلال الصراع الذي استمر بين اعوام ١٩٦٣ و ١٩٧٤ من خلال فحوصات الحمض النووي وتم اعادة جثثهم لعائلاتهم منذ العام ٢٠٠٧.

- في اسبانيا، طالب أحفاد المفقودين بمعرفة مصائر أجدادهم . ونتيجة لجهود هؤلاء تمّ اقرار قانون يفرض على الدولة تحديد أماكن دفن رفات المفقودين ليتم استخراجها وتحديد هويات أصحابها.

٣. خطة العمل للبنان.

جرى تطوير عدد من الطرق لمقاربة موضوع المفقودين في لبنان خلال السنوات الماضية:

- وضع لائحة مفصلة بأسماء المفقودين بالاضافة الى لوائح وطنية لعائلاتهم (تتضمن حمضهم النووي) لتحضير الارضية الضرورية للتعرف على الرفات التي يتم استخراجها (data base).

- تحديد أماكن المقابر الجماعية والفردية على الأراضي اللبنانية كافة، وتأمين حمايتها حتى يتم استخراج الجثث منها ، التعرف على هويات أصحابها، تسليمها الى العائلات ليتم دفنها بشكل لائق.

- القيام بتحقيقات جدية لجمع أكبر قدر ممكن من المعلومات حول من يعتقد أنه تم تسليمهم الى سوريا أو اسرائيل. اتخاذ الخطوات اللازمة لتأمين اطلاق سراح الأشخاص الأحياء منهم واعادة رفات الأموات الى عائلاتهم.

- انشاء معهد وطني لادارة وتطبيق هذه الخطة.

يمكننا التصرف

نتيجة الضغوط التي مارستها جمعيات أهالي المفقودين والمخفيين قسرياً ، بالاضافة الى الهيئات المحلية والدولية، تعهّدت الحكومات المتعاقبة في بياناتها الوزارية بمعالجة هذه القضية. كان لرئيس الجمهورية ميشال سليمان تعهد مماثل في خطاب القسم. لكن حتى اليوم لم يتم اتخاذ اي خطوة عملية في هذا المجال.

كلما تزايد عدد الاشخاص الداعمين لقضية المفقودين ستزداد حظوظ تبني الدولة لحلول ناجزة في هذا المجال.

رأيك مهم في خطة العمل وفي آلية ووسائل تنفيذها. رأيك يهمنا. مشاركتك في التحركات، دعمك لعائلات المفقودين ولمطالبهم المحقة، سيدفع السلطات الرسمية الى تبنيها والعمل على تنفيذها.

للحصول على معلومات أكثر ولتقديم الاقتراحات،وللتواصل معنا :

- لنعمل من أجل المفقودين:
www.actforthedisappeared.com
info@actforthedisappeared.com

- لجنة أهالي المخطوفين
والمفقودين في لبنان:
kidnapped961@yahoo.com
Tel: 03706685

- SOLIDE:
www.solidelb.org | solidlb@inco.com.lb

انضم معنا لدعم عائلات المخطوفين والمفقودين في لبنان

2012mmm_0010K_E

Act for the DISAPPEARED | لنعمل من أجل المفقودين

لجنة أهالي المخطوفين والمفقودين في لبنان

SOLiDE
SUPPORT OF LEBANESE IN DETENTION AND EXILE

with the support of:

ROYAL NORWEGIAN EMBASSY